نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن نظم أبي الحسن بن سعيد قوله .

(وعشية بلغت بنا أيدي النوى ... منها محاسن جامعات للنخب) .

(فحدائق ما بينهن جداول ... وبلابل فوق الغصون لها طرب) .

(والنخل أمثال العرائس لبسها ... خز وحليتها قلائد من ذهب) .

ومن نظمه C تعالى في حلب قوله .

(حادي العيس كم تنيخ المطايا ... سق فروحي من بعدهم في سياق) .

(حلب إنها مقر غرامي ... ومرامي وقبلة الأشواق) .

(لا خلا جوسق ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! وبطياس والسع داء ... من كل وابل غيداق) .

(كم بها مرتع لطرف وقلب ... فيه يسقى المنى بكأس دهاق) .

(وتغني طيوره لارتياح ... وتثنى غصونه للعناق) .

(وعلو الشهباء حيث استدارت ... أنجم الأفق حولها كالنطاق) .

وقوله أيضا في حماة .

(حمى ا من شطي حماة مناظرا ... وقفت عليها السمع والفكر والطرفا) .

(تغنى حمام أو تميل خمائل ... وتزهى مبان تمنح الواصف الوصفا) .

(يلومون تغني أن أعصي التصون والنهى ... بها وأطيع الكأس واللهو والقصفا) .

(إذا كان فيها النهر عاص فكيف لا ... أحاكيه عصيانا وأشربها صرفا) .

(وأشدو لدى تلك النواعير شدوها ... وأغلبها رقصا وأشبهها غرفا) .

(تئن وتذري دمعها فكأنها ... تهيم بمرآها وتسألها العطفا) .

وقوله في وداع ابن عمه وكتب بهما إليه .

(وداع كما ودعت فصل ربيع ... يفض ضلوعي أو يفيض دموعي) .

(لئن قيل في بعض يفارق بعضه ... فإني قد فارقت منك جميعي)